

زاد المسير في علم التفسير

جمانا يوم اللقاء تراسنا ... إلى الموت نمشي ليس فينا تحانف

والخامس الحواريون الصيادون والسادس الحواريون الملوك حكى هذه الاقوال الثلاثة ابن الأنباري قال ابن عباس وعدد الحواريين اثنا عشر رجلا وفي صناعتهم قولان أحدهما انهم كانوا يصطادون السمك رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس والثاني انهم كانوا يغسلون الثياب قاله الضحاك و أبو أرطاة .

ربنا آمننا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

قوله تعالى ربنا آمننا بما أنزلت هذا قول الحواريين والذي أنزل الانجيل والرسول عيسى وفي المراد بالشاهدين خمسة أقوال أحدها انهم محمد صلى الله عليه وسلم وأمته من المؤمنين رواه أبو صالح عن ابن عباس والثالث انهم الأنبياء لأن كل نبي شاهد أمته قاله عطاء والرابع أن الشاهدين الصادقون قاله مقاتل والخامس انهم الذين شهدوا للأنبياء بالتصديق فمعنى الآية صدقنا واعترفنا فاكتبنا مع من فعل فعلنا هذا قول الزجاج .

ومكروا ومكر الله وا لله خير الماكرين .

قوله تعالى ومكروا ومكر الله قال الزجاج المكر من الخلق خبث وخداع ومن الله المجازاة فسمي باسم ذلك لأنه مجازاة عليه كقوله تعالى الله يستهزئ بهم البقرة 15 وا لله خير الماكرين آل عمران 54 لأن مكره مجازاة ونصر للمؤمنين قال ابن عباس ومكرهم أن اليهود أرادوا قتل عيسى فدخل خوذة فدخل رجل منهم فألقى عليه شبه عيسى ورفع عيسى إلى السماء فلما خرج إليهم طنوه عيسى فقتلوه